

خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى المشاركين في القمة 29 لقادة دول وحكومات الاتحاد الإفريقي

أديس أبابا، 09 شوال 1438هـ الموافق 03 يوليوز 2017م

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،
فخامة الرئيس ألفا كوندي، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية،
إخواني وأخواتي الأعزاء رؤساء الدول والحكومات،
معالي السيد الرئيس موسى فاكي محمد، رئيس لجنة الاتحاد الإفريقي،
أصحاب الفخامة السيدات والسادة الوزراء، أيها السيدات، أيها السادة،
تشارك المملكة المغربية لأول مرة في قمة الاتحاد الإفريقي، بصفتها عضوا في هذه المنظمة، وذلك منذ عودتها إلى أسرتها المؤسسية في شهر
يناير
وهي بذلك تعزز عملها داخل القارة، وتقوي أواصرها المتعددة الأبعاد مع الدول الإفريقية الشقيقة. المنصرم
فبعد قرار أديس أبابا التاريخي، تابع المغرب مسار الانضمام للآليات القانونية، قصد المشاركة الكاملة في أنشطة المنظمة، والإسهام في أجندة كافة
أجهزتها
لا نرغب: «وكما تعهد بذلك، فقد شارك المغرب في كل الاجتماعات، بنفس الروح البناءة، التي أعلنت عنها في خطابي بأديس أبابا، عندما أكدت أننا
فبمجرد استعادة المملكة المغربية لمكانها فعليا داخل الاتحاد، والشروع في المساهمة في تحقيق...» «إطلاقا في التفرة، كما قد يزعم البعض
أجندته،

«فإن جهودها ستكسب على لم الشمل، والدفع به إلى الأمام
إن هذه القمة تتيح لنا الفرصة لتأكيد التزام بلدي الصريح والمسؤول والثابت، من أجل خدمة قضايا القارة الإفريقية ومصالحها
فريادته وبعد نظره، يساعده على بذل جهود جبارة من أجل وإن الجهود التي يبذلها الرئيس ألفا كوندي، على رأس منظمنا تحظى بكامل تقديرتنا
وهو بهذا يعطي وضوحا. وقد تمكن من ملائمة أجندتنا للتوصل إلى توزيع معقلن بشكل أكبر، في متابعة القضايا ذات الأولوية. عقلنة أشغال منظمنا
أكثر على عمل المنظمة
كما أتقدم بالشكر إلى معالي السيد موسى فاكي محمد، رئيس لجنة الاتحاد الإفريقي، لجهوده الحثيثة من أجل إضفاء دينامية جديدة على عمل اللجنة،
وكذا لمواكبة وتيرة الإصلاحات داخل منظمنا
أصحاب الفخامة والمعالي، حضرات السيدات والسادة،
فالنمو الديموغرافي الذي تشهده. لقد كنا دائما واثقين بأن إفريقيا تستطيع أن تحول التحديات التي تواجهها، إلى رصيد حقيقي من التقدم والاستقرار
فارتنا، ومؤسساتها، وكذا الهجرة والشباب، كلها فرص يجب علينا جميعا استغلالها
إفريقيا قوية وجريئة، تدافع عن مصالحها؛ وإفريقيا مؤثرة على الساحة الأممية: والمغرب يريد أن يساهم في إقلاع إفريقيا جديدة
فإفريقيا الجديدة التي نتطلع بشغف إلى تحقيقها، لا بد أن نتطلع من. فمن أجل تحديد معالم إفريقيا الجديدة هذه، يتعين علينا التحرر من كل الأوهام
نظرة ملموسة وواقعية، بإمكانها أن تفرز قارة إفريقيا مبادرة ومتضامنة
ففي هذه الأونة، تتراد الرهانات التي. إن إفريقيا اليوم توجد في مفترق الطرق، ويجب علينا أن نختار أنجع السبل الكفيلة بالدفع بها إلى الأمام
تواجهها قارتنا، كتعدد الفاعلين غير الحكوميين، مما يتسبب في خلق عدم وضوح الرؤية، وتهديدات الإرهاب العابر للحدود، والتطرف العنيف،
إضافة إلى الآثار الناجمة عن الاحتباس الحراري، فأمام هذه التهديدات الجديدة المحدقة بقارتنا، لا بد للاتحاد الإفريقي من مباشرة تطوره، حتى
يتمكن من إيجاد أجوبة مناسبة ومجدية
فإفريقيا لم تعد في حاجة. ولهذه الغاية، نرى أنه من الأساسي أن تحدد الدول الإفريقية أهدافا واقعية وعملية، تقوم على الأولويات الحقيقية للقارة
إلى

الشعارات الإيديولوجية، وإنما تحتاج إلى العمل الملموس والحازم، في ميادين السلم والأمن والتنمية البشرية
فأمام محدودية التعاون التقليدي بين الشمال والجنوب، على مواجهة. والمغرب يؤمن بقدرة إفريقيا على تجديد نفسها، والرفع من وتيرة تقدمها
تحدي
الإقلاع، أصبح من الضروري على إفريقيا أن تتجه نحو التعاون الإفريقي البيئي، وكذا إقامة مختلف أشكال الشراكات الاستراتيجية والتضامنية بين
البلدان الشقيقة
أصحاب الفخامة والمعالي، حضرات السيدات والسادة،
فتقدم إفريقيا يمر عبر إعادة. كما يجب عليه أن يواكب تحديات المرحلة. إن الاتحاد الإفريقي اليوم مطالب بأن يشكل آلية في مستوى رهانات قارتنا
هيكلة مؤسساتها القارية، بما يضمن الاستجابة الكاملة والضرورية للتحديات التي يتعين رفعها
كما. ونود في هذا الصدد، أن نشيد بما أبان عنه الرئيس بول كاغامي من خصال قيادية في هذه المسألة البالغة الأهمية بالنسبة لقارتنا الإفريقية
نهننه
«تضمن مستقبل القارة الإفريقية» على تقريره الكامل والمستفيض في نفس الوقت، المتضمن لتوصيات أساسية من أجل بلوغ الحلول التي

